

اقم في الموصل

اول معرض للخط العربي في العراق

علي ابراهيم الديلمي



على الرغم من ان الخط العربي كان نشأته وبدايته وتطوره على يد الخطاطين العراقيين، إلا ان نشاطه كان يقتصر على ابداع الخطاط الشخصي نفسه على مدى العصور الطويلة.

إلا ان الانعطافة المتميزة في مسيرة فن الخط العربي في العراق، كانت من خلال المعرض الجماعي المشترك الذي اقيم في مدينة (الموصل).. الذي كان بمثابة النواة الاولى والاساسية التي بنيت عليها المعارض الفنية الجماعية والمهرجانات المتخصصة فيما بعد. حول هذا الموضوع وابعاده، واستكمالاً للفائدة العامة، وللتوثيق الدقيق وللأمانة التاريخية، قد وضع بين يدي، الخطاط والباحث الموصلية المعروف

حسن قاسم حبش، ملفاً منظماً وملماً بالتفاصيل الدقيقة واللطيفة، كان قد اعده خصيصاً عن المعرض الاول للخط العربي الذي اقيم في مدينة الموصل سنة ١٩٧٠٠ برغم انه يتسم بالمعلومات

الشخصية شيئاً ما، إلا انه يعد بحق وثيقة فنية وتاريخية مهمة وجادة ارشفة وتوثيق جزء من حركة الخط العربي في العراق عموماً. واذ استقى بعض المعلومات من هذا الملف، عسى ان نقدم ما يعزز الخطاط الباحث إلى أهمية الكتابة عن المعرض الاول الذي اقيم على قاعة المكتبة العامة المركزية المتجولة في الموصل، تحت اشراف مديرية تربية نينوى، لان اكثر المساهمين فيه هم من الاسرة التعليمية، وتكمن الأهمية التاريخية والأمانة الصادقة إلى كشف الالتباس الذي وقع فيه ممن اشاروا إلى المعارض الخطية في مدينة (الموصل الحدياء) فقد تناسوا هذا المعرض برمته في اهم مصدر توثيقي عن المدينة، الا وهو (موسوعة الموصل الحضارية) التي صدرت بجمسة اجزاء عن جامعة الموصل سنة ١٩٩٢!!

بالتوثيق والابداع المتجدد مسيرة فن الخط العربي.. ولتصحيح بعض المعلومات التي تناولتها المراجع التاريخية المختصة مؤخراً بشأن بدايات وانطلاق نشاط الخط العربي في الموصل خصوصاً. اذ يشير الخطاط الباحث إلى أهمية الكتابة عن المعرض الاول الذي اقيم على قاعة المكتبة العامة المركزية المتجولة في الموصل، تحت اشراف مديرية تربية نينوى، لان اكثر المساهمين فيه هم من الاسرة التعليمية، وتكمن الأهمية التاريخية والأمانة الصادقة إلى كشف الالتباس الذي وقع فيه ممن اشاروا إلى المعارض الخطية في مدينة (الموصل الحدياء) فقد تناسوا هذا المعرض برمته في اهم مصدر توثيقي عن المدينة، الا وهو (موسوعة الموصل الحضارية) التي صدرت بجمسة اجزاء عن جامعة الموصل سنة ١٩٩٢!!



بين قوسين



حفل شاي وسكر نواعم

أمّة عبد العزيز

ما زالت صورتها راسخة في عيني وهي تحتضن (كلة القند) بين يديها وكأنها تحمل وليداً صغيراً و(كلة) القند هي عبارة عن شكل مخروطي لسكر مرصوص ناصع البياض مغلف بورق ازرق ومربوط بخيط الكتان.

كانت ام احمد جارتنا القديمة تحرص على شرب الشاي بطقوس تهيئ لها كل ادواتها من ابريق الشاي الروسي ذي الورد الملونة وكؤوس زجاجية صغيرة مذهبة وصحن نحاسي اصفر توضع فيه اجزاء من قطع السكر بعد تكسيرها بالسمسم. بعدها تنادي على جارتها ام نافع وام فاطمة والذتي لتبدأ حفل الشاي في ذلك الزمان وكل واحدة منهن تأخذ قطعة سكر تضعها في فمها ثم تشرب الشاي (المر) مع تبادل احاديث (حلوة) لا تخرج عن نطاق تلك الحياة البسيطة المطمئنة التي يعيشونها. كان يجتذبني اهتمام ام احمد وسكرها.

وربطت بينه وبين سكر نواعم الذي يظهر له اعلان يومياً في احدى الفضائيات الخليجية يقول: (سكر نواعم انعم من الناعم) يذوب باقل حركة من السكر العادي ولا يكلف عناء في ذوبانه!!

وما بين (كلة) قند ام احمد وسكر نواعم وسكر الحصة قصة آثارها ام احمد عند وكيل الحصة تسأله (ما اخبار سكركم؟) قال: (ابشري) لقد وصل السكر وهو بحالة جيدة وخال من الرائحة الكريهة التي ترافقه اجابته: (افضل من ماکو) واين حصتنا للأشهر الاربعة الماضية؟ قال (استلمي حصة رمضان والذات مات). اخذت بعض السكر بين يديها قريته من فمها تشم رائحته قالت: خال من العفونة لكن حبيباته خشنة؟

رد عليها الوكيل (اشتره منك وسعر الكيلو بخمسمائة دينار؟) غضبت من سعره التعاوني وقالت: متى تنتهي من حالة الاستغلال ساخذة حتى وان كان لا يذوب او فيه رائحة. وذهبت وانا اقارن بين (كلة) قند ام احمد وسكر نواعم الناعم وسكر الحصة الشهير.

بين الامس واليوم..

هل فقد العشاق مذاق الحب؟

محمد شريف ابو ميسم

العادة كان المحب يلجأ إلى كتابة الرسائل ليتجنب الخوض في هذا الموقف الصعب، وربما يوسط طرفاً ثالثاً لنقل تلك الرسالة التي تحمل سيلاً من المشاعر المتدفقة.. وفي وقت كان فيه استخدام الهاتف امراً نادراً، كان المحب يمر يومياً من امام الدار، عسى ان تطل محبوبته عليه واجمل تلك الاطلاقات حينما يكون البرد قارساً او ان الشتاء والمطر يغرق الشارع وصاحبنا العاشق يمر بخطى بطيئة امام منزل الاحباب، اما اذا كان الوقت صيفاً فان لهيب الشمس اجمل من نسيم البحر حين يفتح باب (الحبايب) ليطل منه القمر في عز الظهيرة..

فهل من وجود لهذا النوع من الحب في هذه الايام؟ وما الذي اصاب العلاقات الوجدانية حتى تغيرت ملامحها؟ هل هو تغيير في مجموعة المشاعر الانسانية، ام ان تكنولوجيا العصر اصابت عالم الرومانسية بالشلل؟

يقول السيد عبد الحميد العامري.. في هذه الايام اصبحت للحب ملامح اخسرى.. ملامح شبيهة بملامح اغاني الفيديو كليب.. فما عاد العشاق يعانون من صعوبة وصل الحبيب بسبب وجود الهاتف ووسائل الاتصالات الاخرى كالموبايل والانترنت واصبح التنقل من حبيب إلى آخر امراً مألوفاً بين الشباب. واعتقد ان السبب وراء ذلك يعود إلى سهولة الخوض في التجارب العاطفية، فالخروج

كانت قد بدأت دخول معترك الحياة، فتواجدت في المدارس والمعامل ومؤسسات الدولة المختلفة، ومع ذلك كان المحب يتردد كثيراً ويعيش تفاصيل الخوف من ردة فعل الفتاة التي يفكر ان يعلن لها عن مشاعره، بعد ان يكون قد عاش ليثاني طويلة في الاستماع إلى اغاني ام كلثوم وربما تدرّب على خطبة عصماء، يحلم ان يلقيها امام محبوبته، لتقول له نعم انني اهم بك وحين اللقاء يتفاجأ بالكلمات وهي تهرب من لسانه وترتفع درجة حرارته وهو يحاول ان يلقي التحية على فانتته.. وفي

مجتمعهم عن نصفهم الثاني.. وبالتالي صار الخيال من ضرورات الواقع لإشباع الحاجات الوجدانية. واذ ما اقترب الخيال من ملامسة الواقع فانه سيكون بمثابة حلم يكاد ان يتحقق فان لم يكن قريباً يموت العاشق في سبيل محبوبته، او ربما يصاب بالجنون الذي اصاب مجنون ليلى..

(حب تحت المطر)

بين هذا النوع من العشق.. وعشق هذه الايام.. ثمة عشق، التسم بالوجدانية الصادقة والمحتكمة إلى اعراف مجتمع (ضع المكانة العائلية في شخص المرأة) التي

كنت كلما أويت إلى الفراش اعيش خيالا من الحب للامح تلك الفتاة التي اسرت وجداني، وفي يوم ما قررت المرور نهارة عسى ان المحيا، ولكنني وجدت (قلة) الماء مكانها فاخطلت على الامر، وحتى اتأكد من شك راودني.. عاودت المحية مساء وحينها علمت انني قد عشت وهما كبيراً اذ ان فتاتي التي همت بها ما هي إلا (قلة) الماء الموضوعة على حافة النافذة - هذه (الحتوتة) اللطيفة اراد بها الموسيقى الراحل وعلى ما يبدو، ان يشير إلى نوعية العشق ابان مرحلة كانت فيها الفتاة جليسة الدار، والفتيان مبعدين في

في واحدة من اللقاءات التلفزيونية مع الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، تكلم فيها عن قصة حب عاشها من طرف واحد، مع فتاة كانت تملك برأسها، من نافذة كلما مر مساءً بالقرب منها.. لم يشاهد فناننا الراحل ملامح وجه الفتاة الا انه احبها، وكان في كل مساء يذهب بلهفة ليعيش تفاصيل اطلالها عليه، وفي كل مرة يذهب فيها كانت نبضات قلبه تتسارع ويغمره شعور العشق الجميل المبعج بانفاس العاشق المتيم على حد قول عبد الوهاب.



طبق رمضان

كعكة الجبن البارد

المقادير

٢ / ١ كؤوب او ٢٥٠ غرام من البسكويت المطحون
١ / ٢ كؤوب او ١٠٠ غرام من الزبدة المذوية
كوب او ٢٠٠ غرام من جبنة الكريمة
علبة ٣٩٧ غرام من حليب نستله المكثف المحلى



علبة ١٧٠ غرام من قشطة نستله
ملعقة صغيرة من مسحوق الفانيلا
ملعقة كبيرة من عصير الحامض
ملعقة كبيرة او ١٠ غرام من مسحوق الجيلاتين المذوب في ١/٤ كؤوب او ٦٠ مل من الماء الساخن

التحضير

يُمزج البسكويت مع الزبدة. يُرص المزيج في قاع قالب كعك غير مثبت. يترك في البراد لمدة ١٠ دقائق.

تُخفق جبنة الكريمة مع حليب نستله المكثف المحلى، وقشطة نستله، ومسحوق الفانيلا، وعصير الحامض في خلطة الطعام حتى يصبح المزيج ناعماً.

يُضاف الجيلاتين المذوب إلى مزيج جبنة الكريمة ويُسكب بالملعقة فوق البسكويت ثم يوضع في البراد لمدة تتراوح بين ٢ و٣ ساعات حتى يصبح جامداً تماماً.

إقتراح: يُدهن سطح كعكة الجبن بمربى الفراولة وتقدم.



تتكلّمون عنهم لا يعرفون الحب، لان احداً ما اذا ما عاش تفاصيل الحب، فانه سيجد العالم بأكمله في عيون حبيبته، وستختزل حبيبته كل نساء العالم في ابتسامتها ويظل يسير في الشارع وكأنه يسير بمفرده، او انه يسير وهو يرى الآخرين وكأنهم صور مكررة من محبوبته، فما الذي تتكلمون عنه وايّة تكنولوجيا هذه التي تؤثر في مشاعر الناس، ان العلاقات الحالية التي لا تتصف بصفات الحب الحقيقي ما هي الا مغامرات لإشباع احتياجات الذات ليس اكثر!



ويد رايم ويد

تصوير سمير هادي